

# خُطْبَةُ لَيْلَةِ بَدْرِ

للعلامة المريني الحبيب

عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَدَعَ وَفَطَرَ \* وَخَلَقَ  
وَصَوَّرَ \* وَقَضَى وَقَدَّرَ \* وَرَتَّبَ وَدَبَّرَ \* وَقَدَّمَ  
وَأَخَّرَ \* وَأَبْطَنَ وَأَظْهَرَ \* وَأَبْدَى وَأَضْمَرَ \*  
وَكَشَفَ وَسَتَرَ \* وَصَفَّى وَطَهَّرَ \* وَاصْطَفَى  
وَتَخَيَّرَ \* وَبَيَّنَّ وَبَصَّرَ \* وَهَدَى وَيَسَّرَ \* وَنَهَى  
وَأَمَرَ \* وَرَغَّبَ وَحَدَّرَ \* وَأَنْذَرَ وَبَشَّرَ \* عَلَى

لسانِ حبيبه الأَطْهَر \* المصطفى من مُضَر \*  
واختَصَّ الشهرَ الأَغْر \* رمضانَ الأَنُور \*  
وخصَّ بعَظِيمٍ من فَضْلِهِ الأَوْفَر \* ليلةَ السابِعِ  
عشر \* أبدى صَبِيحَتَهَا عَلمَ نَصْرِهِ المُوَزَّر \*  
وتأَيَّدِهِ الأَكْبَر \* لِحبيبه الأَعرَطَر \* سيدنا محمدٍ  
ذِي الجَبِينِ الأَزْهَر \* صلى اللهُ وسَلَّمَ وبارَكَ عليه  
وعلى آلِهِ وأهلِ بيته المُطَهَّر \* وأصحابِهِ الكِرَامِ  
مِنْ هَاجَرَ وَنَصَرَ \* خُصُوصاً مَنْ بَدَرَ حَضَرَ \*  
ومَنْ تَبِعَهُمْ على أَقْومِ السَّيرِ \* إلى يومِ المَحْشَرِ .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
والله أكبر \* ونشهد أن سيدنا محمداً عبده  
ورسوله الأظهر \* اللهم صلّ وسلّم وبارك  
وكرم عليه يا حيّ يا قيوم يا بر \* وعلى آله  
الأطهار وصحبه الغرر \* عدد كل ظاهر  
ومضمر \* صلاة يتصفي بها القلب ويتطهر \*  
ويستضيء ويتنور \* ويصلح بها شأن الأمة  
ويُعمر \* وتكفي بها كل شر \* ويجلي الرآن

وَيَنْزَاحُ الْكَدْرَ \* وَتَعْلُو رَايَةَ الْحَقِّ وَتُنْصِرُ \*  
وَيُقَمِّعُ مِنْ طَغَى وَكَفْرٍ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَهْلَ الْإِيمَانِ \* لَقَدْ مَضَى عَلَيْكُمْ  
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ \* شَهْرَ الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ \*  
وَالْعِتْقِ مِنَ النَّيْرَانِ \* وَانْقَضَى عَلَيْكُمْ فِي تَوَالٍ \*  
أَكْثَرُ أَيَامِهِ وَاللَّيَالِ \* مَرَّتْ بِكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى  
أَصْنَافٍ فِي الْأَحْوَالِ \* وَتَنَوُّعٍ فِي مَرَاتِبِ  
الْإِقْبَالِ \* وَهَيْئَاتِ الْإِسْتِقْبَالِ \* وَوَجْهَكُمْ الْآنَ

ليلةُ الفرقان \* ويومَ التقى الجمعان \* وإنَّها  
لذكرى \* تحمِلُ لِكُلِّ صَادِقٍ مُوفٍ بعهدِ ربِّه  
بُشْرَى \* وَلِكُلِّ نَاكِثٍ مُتَغَاظِلٍ عُدْرًا وَنُذْرًا.

فَتَفَكَّرُوا وَتَأَمَّلُوا بِأَمْعَانِ \* فِي حَقَائِقِ هَذِهِ  
الْمَعَانِ \* فَإِنَّ الْجَمْعَيْنِ \* مَظْهَرُ الْفَرِيقَيْنِ \* فِي يَوْمِ  
الْمِصِيرِ \* ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ \*  
وَعَنْ ذَلِكَ عَبَّرَ الْقُرْآنُ \* بِقَوْلِهِ ﴿هَذَانِ  
خَصْمَانِ﴾ \* وَهَلْ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا مَقَاصِدُ

وَوَجْهَاتٍ \* وَعَقِيدَةٌ وَنِيَّاتٍ \* وَأَخْلَاقٍ  
وَصِفَاتٍ \* وَهَلْ بَيْنَهُمَا إِلَّا إِيْمَانٌ وَكُفْرٌ \* وَقَدَارَةٌ  
وَطَهْرٌ \* تَرْتَّبَ عَلَيْهَا الْفَوْزُ وَالْخُسْرُ \* وَدُخُولُ  
الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ \* وَرِضْوَانٌ أَوْ سَخَطُ الْجَبَّارِ.

فَانظُرْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنْ مَقَاصِدَ  
وَوَجْهَاتٍ \* وَعَقِيدَةٍ وَنِيَّاتٍ \* وَأَخْلَاقٍ  
وَصِفَاتٍ \* إِلَى أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ أَنْتَ أَقْرَبُ \* وَإِلَى  
أَيُّهُمَا أَنْتَ بِذَلِكَ تُنْسَبُ.

وَأِنْ لَمْ يَتِمَّ تَصْحِيحُ مَقَاصِدِكَ وَوَجْهَاتِكَ \*  
وَتَقْوِيَةُ عَقِيدَتِكَ وَنِيَّاتِكَ \* وَتَهْدِيَةُ أَخْلَاقِكَ  
وَصِفَاتِكَ \* فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الزَّهِّيَّةِ \* وَاللَّيَالِي  
الْبَهِيَّةِ \* فَمَتَى يَا هَذَا يَكُونُ الْإِصْلَاحُ \* وَمَتَى  
تَلْحَقُ بِرُكْبِ الْفَلَاحِ \* وَمَتَى تُقْلِعُ عَنِ الزَّلَّاتِ \*  
وَتُصَفِّي الصَّفَحَاتِ \* أَتَقْوَى وَتَجْرُؤُ عَلَى مُقَابَلَةِ  
الْإِلَهِ الْوَاحِدِ \* بِذَنْبٍ غَيْرِ مَغْفُورٍ وَاحِدٍ \* فَكَيْفَ  
إِذَا الذُّنُوبُ تَعَدَّدَتِ \* وَبِهَا الصَّحِيفَةُ اسْوَدَّتِ \*  
كَيْفَ حَالُكَ عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ \* وَمَا جَوَابُكَ عِنْدَ



المُسَاءَلَةُ \* أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ مَنْ اخْتَارَهُ اللهُ  
وَأَرْسَلَهُ: ((وَيْلٌ لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ  
لَهُ)).

فَلْتَكُنْ لَيْلَتُكَ هَذِهِ لَيْلَةَ الصُّلْحِ مَعَ مَوْلَاكَ \*  
الَّذِي أَحَاطَ عِلْمًا بِظَوَاهِرِكَ وَخَفَايَاكَ \* (عَسَى  
أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكَ \* وَيَنْظُرَ بِعَيْنِ رَحْمَتِهِ إِلَيْكَ)  
[ثلاثاً] \* وَيَجُودَ وَيَرْضَاكَ \* وَبِإِحْسَانِهِ الْعَظِيمِ  
يَوْمَ اللِّقَاءِ يَتَلَقَّاكَ.

فَتَعَرَّضَ لِنَظَرَةِ بَدْرِيَّةٍ \* مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّةِ \* فِي  
هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْبَهِيَّةِ \* بِصِدْقِ الْعَزِيمَةِ وَالنِّيَّةِ \* فِي  
تَصْفِيَةِ السَّرِيرَةِ وَالطَّوِيَّةِ \* وَالْجِدِّ فِي تَنْفِيذِ  
وَتَطْبِيقِ أَحْكَامِ اللَّهِ \* وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِهِ  
وَمُصْطَفَاهُ \* وَبَذْلِ النَّفْسِ وَالنَّفِيسِ فِي نُصْرَةِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \* وَأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
اللَّهِ .

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ انْظُرْ إِلَيْنَا \* اللَّهُمَّ يَا

حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ انْظُرْ إِلَيْنَا \* اللَّهُمَّ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ انْظُرْ إِلَيْنَا \* اللَّهُمَّ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ انْظُرْ إِلَيْنَا \* اللَّهُمَّ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا وَاسِعُ يَا سَلَامُ انْظُرْ إِلَيْنَا \*

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ انْظُرْ

إِلَيْنَا \* وَإِلَى آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا \* وَذُرِّيَّاتِنَا وَقَرَابَاتِنَا \*

وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْنَا \* وَأَهْلِ مَوَدَّاتِنَا \* (بِمَا

نَظَرْتَ بِهِ إِلَى سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرِ الْأَكْرَمِينَ \*

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [ثلاثا] وَاحْشُرْنَا فِي  
زُمْرَتِهِمْ \* وَأَسْعِدْنَا بِمُرَافَقَتِهِمْ \* فِي زُمْرَةِ عَبْدِكَ  
الْمُصْطَفَى \* وَنَبِيِّكَ الْمُجْتَبَى \* وَشَفِيعِكَ الْمُبْتَغَى \*  
وَحَبِيبِكَ الْمُنتَقَى \* سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَيِّدِ أَهْلِ  
السَّمَاءِ .

اللَّهُمَّ (يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ) [ثلاثا] نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ  
هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِجَمْعِنَا هَذَا لِأُمَّةِ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى  
مُحَمَّدٍ \* وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَحْوَالِهِمْ وَمَا نَزَلَ بِهِمْ \* (فِيَا

حَيُّ يَا قَيُّومُ فَرِّجْ كُرُوبَهُمْ \* وَأَصْلِحْ قُلُوبَهُمْ)

[ثلاثا] يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى شَمْلَهُمْ \*

وَأَلِّفْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ \* يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ اكْشِفِ

الشَّدَائِدَ عَنْهُمْ \* وَحَوِّلْ أحوالَهُمْ إِلَى أَحْسَنِ

الأحوال \* وَأَظْهِرْ بَيْنَهُمْ رَايَةَ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ \* وَارزُقْهُمْ نَصْرَهَا.

اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَاهُمْ \* وَعَافِ مُبْتَلَاهُمْ \*

وَفِكَ أَسْرَاهُمْ \* وَاخْذُلْ أَعْدَاهُمْ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ \* نَسْأَلُكَ فَرَجَكَ  
الْقَرِيبَ \* وَغِيَاثَكَ الْعَاجِلَ \* وَنَصْرَكَ الْعَزِيزَ \*  
وَفَتْحَكَ الْمُبِينِ .

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ \* اغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِن  
ذُنُوبِنَا وَمَا تَأَخَّرَ \* وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا \* وَاهْدِنَا  
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ .

اللَّهُمَّ لَا صَرَفْتَنَا مِنْ جُمُعِنَا هَذَا إِلَّا مَقْبُولِينَ  
أَجْمَعِينَ \* وَبِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ وَالْأَلْطَافِ

مَشْمُولِينَ \* وَمَنْ جَمِيعِ الْأَسْوَاءِ وَالْآفَاتِ فِي  
الدَّارِينَ مُحْفُوظِينَ \* وَلِحَيْرَاتِ الدُّنْيَا وَالْبَرْزَخِ  
وَالْآخِرَةِ حَائِزِينَ \* بِبِرْكَةِ وَوَجَاهَةِ عَبْدِكَ  
وَحَبِيبِكَ الْأَمِينِ \* الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ  
الْمُرْسَلِينَ \* وَأَهْلِ كِسَائِهِ الْمُكْرَمِينَ \* عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ. وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ. وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ.  
وَسَائِرِ أبنَائِهِ وَبَنَاتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ \* وَأَهْلِ بَيْتِهِ  
الطَّاهِرِينَ \* وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى \* وَعَائِشَةَ  
الرَّضَى \* وَسَائِرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ \* وَالْخُلَفَاءِ

الرَّاشِدِينَ \* وَأَهْلِ بَدْرِ وَأُحُدٍ وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ وَبَيْعَةِ  
الرِّضْوَانِ وَجَمِيعِ الصَّحْبِ الْأَكْرَمِينَ \* وَأَهْلِ  
حَضْرَتِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ \* وَالْمَلَائِكَةَ  
الْمُقَرَّبِينَ \* وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ \* وَعَلَيْنَا  
مَعَهُمْ وَفِيهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ \*

﴿ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿



This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.